مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة

المشرف د. ناديا أبو علي
الباحث أحمد جمعة خلف
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢١٢١١٧@students.jinan.edu.lba

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على: **تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعيه متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة.**

استخدم الطالب الباحث المنهج شبه التجريبي وأعد أداتين للدراسة إذ تمثلت الأولى بالاختبار التحصيلي في مادة علوم، أمّا الأداة الثانية فتمثلت بمقياس الدافعية وقد تكون من (٢٩) فقرة واختار الطالب الباحث متوسطة صلاح الدين التابعة للمديرية العامة في محافظة صلاح الدين العراقية وبالطريقة القصدية أُختيرت شعبة (أ) لِتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٤٠) متعلم في حين مُثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٤٠) متعلم. أما النتائج التي توصل إليها الطالب الباحث فهي:

- فاعلية وأثر استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة الدافعية وفي تنمية التحصيل الدراسي متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات متعلمي المجموعة الضابطة وكذلك المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة العلوم، لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة العلوم وعلى الاختبار التحصيلي أيضاً، لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة العلوم، لصالح التطبيق البعدي.

وفي ضوء تلك النتائج توصل الطالب الباحث إلى بعض الاستنتاجات وأوصى ببعض التوصيات قد تساعد في إثراء العملية التعليمية التعلميّة وإفادة القائمين عليها وذلك من خلال: تفعيل أنشطة الخيال والتمثيل الموجودة في مادة العلوم ومختلف المواد الأخرى. وتدريب المدرسين والمعلمين في المدرسة على استخدام استراتيجية كالخيال والتمثيل في مختلف المواد الدراسية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN–2536–0027

Abstract

The objective of the study was to determine: The effectiveness of imagination and representation in increasing the motivation of the second intermediate grade learners towards the life sciences subject.

The student researcher used the semi-experimental approach and prepared two tools for the study, as the first was the achievement test in science, while the second tool was represented by the motivation scale and may be of (٢٩) items and the student chose the researcher medium Salah al-Din of the General Directorate in the Iraqi province of Salah al-Din and in the intentional way Division (A) was chosen to represent the experimental group by (٤٠) learners, while Division (B) represented the control group by (٤٠) learners. The results reached by the student researcher are:

١. The effectiveness and impact of the imagination and acting strategy in increasing motivation and in developing the academic achievement of second-grade intermediate learners in science.

٢. The existence of a statistically significant difference between the averages of the scores of the learners of the control group as well as the experimental group in the pre- and post-applications of the scale of motivation towards learning science, in favor of the post-application.

٣.The existence of a statistically significant difference between the average scores of the learners of the control and experimental groups in the dimensional application of the motivation scale towards learning science and on the achievement test as well, in favor of the experimental group.

.٤ There is a statistically significant difference between the average scores of the learners of the control group and the learners of the experimental group in the pre- and post-applications of the achievement test in science, in favor of the post-application.

In light of these results, the student researcher reached some conclusions and recommended some recommendations that may help enrich the educational learning process and benefit those in charge of it, through: Activating the activities of imagination and representation in science and various other subjects. Training teachers and teachers in the school to use strategy such as imagination and representation in various subjects.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الفصل الأوّل: الإطار العام للبحث

المقدّمة

يشهد تدريس العلوم في العصر الحالي، وعلى المستوى العالمي تطوراً ونهضة علمية وتكنولوجية غير مسبوقة في جميع المجالات، لذا تسعى التربية في توجيهاتها الحديثة إلى توفير الظروف الملائمة والإمكانات المختلفة لإحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين بشكل شامل ومتوازن، لاستخدام الطرق والأساليب التدريسية الحديثة التي تنمي مهارات التفكير المختلفة لديهم. ويعود الاهتمام بتنمية الجانب العقلي والمهاري مفتاح التعامل مع الحياة حاضراً ومستقبلاً، ويتوقف التعليم الجيد على تأسيس هذه العقلية العلمية في التفكير القائمة على حرم ذهن المتعلم، وعدم التركيز على كمية المعلومات على حساب نوعيتها، وتنوع مصادر المعرفة، في محيط المؤسسات التعليمية، وبذلك يتسع المجال للتميز والإتقان، بما يتطلبه التنافس في هذا العالم المفتوح وباعتبار المناهج الدراسية بمختلف تخصصاتها هي الأداة القادرة على إعداد الأفراد وتطوير إمكانياتهم لمسايرة متطلبات هذا العصر، لذا فمناهج علوم الحياة اليوم – وبما تتمتع به من خصائص – تتفق مع طبيعة هذا العصر، ويقع عليها العبء الأكبر في إعداد هؤلاء الأفراد (صالح، ٢٠١٧، ص ٥٦).

كما لا بد من الاهتمام في المداخل التي من شأنها أن تثري وتفعل الخيال لدى المتعلمين، لا سيما في مادة علوم الحياة، ومن ثم التعبير الخيالي لهم، لما للخيال من أهمية في تنمية التفكير وزيادة دافعية المتعلمين نحو المادة.

ومن هنا تبدو الحاجة إلى تنمية التعبير الخيالي لدى المتعلمين، وذلك من خلال تفعيل القدرة التخيلية لديهم، وإثراء خبراتهم البصرية، وزيادة مخزونهم من الصور والأشكال ليتم الاستعانة بها عند تعبيرهم من جهة، وقدرتهم على فهم ما يعرض عليهم من معلومات من جهة أخرى (فتحي، ٢٠١٥، ص٣١١).

فالخيال له دور كبير في عملية الإدراك، فهو يهيّئ للمتعلم أن يبصر، ويسمع، ويذوق، ويلمس بعقله ما لم يستطع الإحساس به عن طريق حواسه مباشرة، ولولا ذلك لما استطاع أن يصل إلى أي معنى أدبي أو فني أو علمي، والعجز عن فهم ما يدور في بيئته الثقافية فهماً صحيحاً، والخيال طريق لامتصاص المتعلمين للثقافة، وأسلوب لتجسيدها فنياً، فالوقائع والأحداث والأفكار والمفاهيم هي في حد ذاتها ميتة، ولكن الخيال يبعث فيها الحياة، ويمنحها أبعاداً ويصوغها في هياكل.

وعليه احتاج ذلك إلى توظيف الخيال في المناهج كنظام بشكل كامل، حيث قامت المؤسسات التعليمية بإعادة النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج، وأساليب واستراتيجيات التدريس التي تعمل على تفتح عيون العقل وتنمية قدرات التفكير، وبما أن العلوم من أكثر المواد ارتباطاً بحياة المتعلمين، فإن القائمون على العملية التربوية بمناهج العلوم وطرائق تدريسها ركزوا على عوامل ومرتكزات تضمن التأكيد على الدور الإيجابي للمتعلم، وتنمية قدراته على التفكير والإبداع والابتكار، وأخيراً استخدام استراتيجيات تلبي حاجة المتعلمين وتنمي تفكيرهم (الجدبة، ٢٠١٢، ص٢).

ولعل من أبرز هذه الاستراتيجيات الحديثة؛ استراتيجية التخيل الموجه والتي تساعد في تكوين صورة انعكاسية لما يتم تشكيله من خبرات عن طريق الحواس، ولها القدرة على إنشاء وتكوين حقائق في حال غياب المصدر الحقيقي. كما تقوم هذه الاستراتيجية باصطحاب المتعلمين في رحلة تخيلية يُكلفوا خلالها بالقيام بتركيب عدد من الصور الذهنية أو التأمل في سلسلة من الأحداث، وتتطلب هذه الاستراتيجية وجود موجه يقوم بتوجيه المتعلمين عبر هذه الرحلة التخيلية، ومن ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة ويطلب منهم التحدث عن الصور الذهنية التي كونوها أثناء رحلتهم (رزوقي، ٢٠١٦، ص ٣٨). كما تعد

ISSN-2536-0027

استراتيجية التمثيل من أهم الأدوات التي تسهم في زيادة التعلم وسرعته، إذ تسهم استراتيجية التمثيل في ترقية مهارات المتعلمين من خلال ما تقدمه لهم من تعلم سلوكيات تفيد في التعبير عن أفكار معينة، من دون الحاجة لاستخدام مهارة الكلام، وعلى الرغم من أهمية تلك الاستراتيجية إلا أن العديد من المعلمين ما زالوا لا يمتلكون المهارات الكافية، والتدريب اللازم لتطبيق تلك الاستراتيجية، لذلك يجد الباحث أنه لا بد من البحث بها، وأثرها على المتعلمين ودافعيتهم نحو تعلّم مادة علوم الحياة، لا سيما وأن مادة علوم الحياة تحتاج العديد من الاستراتيجيات في تدريسها ومنها الخيال والتمثيل.

أولاً: إشكالية البحث وأسئلته

تقوم مناهج العلوم بدور أساسي في تطوير المجتمع، حيث أنها تنتج إنسان مثقف قادر على استثمار المعرفة في تطبيقات الحياة، وتعتبر مادة علوم الحياة من أكثر العلوم أهمية إذ تعد السبب الذي يعود إليه التطور والتقدم العملي، لذلك لابد من اكتساب معرفة ملائمة في مجال العلوم، والاهتمام بتطوير مناهجها لتواكب تكنولوجيا العصر الحديث، خاصة في عصرنا اليوم، والذي يتسم بالتغييرات السريعة في التكنولوجيا، والتغير الجذري في سوق العمل (أبو دهب،٢٠٢٢، ص ٣٩٨).

لقد استفادت العملية التعليمية التعلميّة من عملية التخيل والتمثيل وذلك عند توظيفها كأحد استراتيجيات التدريس بشكل عام وفي علوم الحياة بشكل خاص، حيث يقوم المعلم في هذه الاستراتيجية بتقديم سيناريو تخيلي تعليمي ذات عبارات وجيزة وغير طويلة (رزوقي، ٢٠١٦، ص٣٨).

وبالتالي يجد المتعلم الباحث أن المعلم باستخدام استراتيجيتي الخيال والتمثيل يتيح للمتعلمين التهيئة العقلية والنفسية لتخيل ما سيتم إعطاءه خلال الحصة الدراسية، ومن ثم تمثيل ذلك من خلال إعادة طرح المعلومات العلمية بشكل يقدم تغذية راجعة للمعلومات التي تم تقبلها، وعليه فيجد الطالب الباحث ضرورة البحث في ماهية الإشكالية التالية:

- **ما تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة؟**

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما فاعلية استراتيجية الخيال والتمثيل في تنمية التحصيل الدراسي لمتعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.
- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو مادة العلوم.
- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة العلوم.

ثانياً: فرضيات البحث

- الفرضيّة الرئيسة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة علوم الحياة.

- **الفرضيّات الفرعيّة:**
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الخيال والتمثيل في تنمية دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة علوم الحياة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو مادة العلوم.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة العلوم.

ثالثاً: أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تحديد مدى فعالية استراتيجيتي الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة.

ويتفرع عنه مجموعة من الأهداف الفرعية:

- تحديد مدى فعالية الخيال في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة.
- تحديد مدى فعالية التمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة.

رابعاً: أهميـة البحث

١. الأهمية العلمية:

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية تحديد المعلمين لعمليات وطرق التفكير المتضمنة في الثقافة العلمية وتحقيقها في المرحلة الابتدائية من خلال مناهج علوم الحياة.
- تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، والمهارات الملائمة للقرن الواحد والعشرين بصفة خاصة، من خلال إدخال الاستراتيجيات الحديثة إلى المناهج والتي تنمي القدرات التخيلية والتمثيلية في عقل المتعلمين.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة تفيد الدراسين والمهتمين وطلبة الدراسات العليا، في مجال طرائق التدريس وتطوير المناهج التعليمة، لا سيما مناهج علوم الحياة.
- استخدام قصص الخيال العلمي وتنمية المفاهيم العلمية، مما يسهم في تحسين عملية تعلم العلوم.

تنبع أهمية البحث من أهمية مهارة التمثيل في تدريب المتعلمين على الشجاعة، وسيادة روح المنافسة فيما الفصل الثاني: الإطار النظري

تمهيد

يعد التخيل والتمثيل من القدرات الذهنية التي تؤكد الدراسات على ضرورة توظيفهما في عمليات التعلم ليستخدم المتعلم خاصية الخيال التي عنده، وباعتبار الدافعية أحد العوامل الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، برزت مؤخراً كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية وسلوك الفرد، وكذلك في مجال التحصيل الدراسي والأداء العملي في الكثير من القضايا التعليمية والتعلميّة، وقد قسم الطالب الباحث هذا الفصل إلى مبحثين تناول في المبحث الأول "الخيال والتمثيل" من حيث المفهوم و أهميته وأنواعه وكيفية الإعداد له وممارسته ودور المعلم في توظيفه في غرفة الصف، وتطرق في المبحث الثاني إلى الدافعية من حيث مفهومها وأهم النظريات المفسرة لها وأنواعها ومكوناتها، كما نشير إلى العوامل المؤثرة فيها.

المبحث الأول: الخيال والتمثيل

أولًا: مفهوم الخيال والتمثيل

التخيل أمر يأتيه كل إنسان، ولكن قليل من الناس هم الذين يستخدمونه والتخيل - بوجه عام - يكمن في التصور، كما أنه يعد قدرة معرفية ذات أهمية للبشرية، ويعرف بأنه " قدرة الفرد على التعامل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

مع كم هائل من البيانات والمعارف المتولدة في جوهره من أجل خلق تمثيل ذهني يتصوره العقل"(أبو حماد، ٢٠١٧، ١٥٨).

ويوضح كل من ليبواتيلير وماركس (Marks &Leboutillier ,٢٠٠٣)عملية التخيل على حقيقة مؤداها أنه عندما يقوم الفرد بأداء عمل ما، فإنه يتخيل ما يريد عمله، لأن الفرد يهيئ الجملة العصبية في الدماغ الذي يمكنه من تصور كيفية تنفيذ العمل ونتائجه قبل البدء فيه، وإن ذلك يتوقف على مستوى الإثارة الداخلية المسؤولة عن دافعية الفرد نحو إنجاز المهمة (حمادي والمعموري،٢٠١٨، ٣١٢).

وبالتخيل نستطيع الولوج إلى عالمنا الباطن، ونتجاوز من خلاله جميع القيود التي نصادفها في المحيط الخارجي. فلا تقف حواجز الزمان والمكان عائقاً في عملية التخيل. فمثلاً لا يمكنك الذهاب برحلة داخل نبتة صغيرة، غير أن تخيلاً موجهاً يمكّن المتعلمين من أن يتخيلوا أنفسهم مسافرين عبر النبتة، وبذلك يتحول الدرس إلى خبرة ومغامرة مشوقة.

يساعد التخيل على تفاعل ومشاركة جميع طلبة الصف مع بعضهم، وهذا ما يزيد من دافعيتهم للتعلم، وبالتالي الوصول إلى الفهم العميق وبقاء أثر التعلم ويجعلهم يحتفظون بالمعلومات بشكل راسخ أكثر مما يقدمه العرض اللفظي للدرس، لذا ينبغي أن يكون العقل في حالة انتباه مستريح، يقظاً ومتقبلاً للتخيلات الداخلية. فحالة التقبل هذه هي مفتاح التخيل. لدى الإيحاء به (أنت في داخل زهرة تتحول إلى بذرة)، يترقب العقل أن تظهر صورة خيالية أو سلسلة صور خيالية. وقد يتم إدراك هذه الصور الخيالية بصرياً أو بواسطة حواس أخرى، أو قد تترجم إلى كلمة أو عبارة بسرعة كبيرة تجعلنا نتلقاها كرسالة لفظية. ولكن بينما تختلف التخيلات والأسلوب الذي نختبرها به باختلاف الفرد، فإن حالة التقبل تظل ثابتة (أبو حماد، ٢٠١٧، ١٦٠-١٦٣).

إن درجة الاندماج التي يختبرها المتعلمين أثناء تخيل ما تعتمد إلى حد كبير على قدرة المدرس استخدام مصطلح المعلم بدلًا من المدرس وطريقته في عرض مادة التخيل. ولبعض الأهداف فقد تريد أن تسرب التخيل في درس اعتيادي، إعادة صياغة بقصد تحقيق بعض الأهداف، مع تغيير ضئيل في سرعة الدرس، ولأغراض أخرى، قد تريد من المتعلمين أن يسترخوا ويدخلوا حالة تخيل أعمق قليلاً تقوم فيها بتوجيه بعض تخيلاتهم. في الحالة السابقة لا يلزمك القيام بأية ترتيبات خاصة، ولكن عليك أن تعرف تماماً ما تنوي قوله بدقة لتستنبط خبرة التخيل. مثلاً بعد أن تصف طريقة عمل ميزان الحرارة، تستطيع أن تطلب من المتعلمين أن يتحولوا إلى جزيء من الزئبق في ميزان حرارة ملقى على منضدة ثم أن يتخيلوا أن ميزان الحرارة يوضع في سائل حار، وأن يصفوا ما يحدث لهم. وفي درس مختلف عن ذلك قليلاً، من شأنه أن يساعد على تنمية مهارات صياغة الفرضية، يمكنك أن تزود المتعلمين ببعض الحقائق " الحرارة تجعل الجزيئات أكثر طاقة"، ولكن دون أن تخبرهم أي شيء محدد عن موازين الحرارة، ثم تطلب منهم أن يكونوا جزيء الزئبق، وأن يعوا ما يحدث لهم عندما يوضع ميزان الحرارة في السائل الساخن. إن تخيل كهذا يستغرق يضع دقائق من الزمن فقط ويوفر للكثير من المتعلمين فهماً للموضوع أعمق بكثير(إبراهيم، ٢٠١٦، ٧٦-٧٨).

كما تعد مهارة التمثيل أحد مهارات التفكير التخيلي وقد أشارت كل (كامل وعيد،٢٠١٩، ٣٦٥) إلى أهمية تنمية هذه المهارات ومنها مهارة التمثيل لأن من خلالها يمكن للمتعلم إعادة صوغ بعض معطيات العقل والحواس وإعادة بنائها وتحويلها إلى معطيات جديدة معتمداً في ذلك على حصيلته من الخبرات التعليمية والمعارف وتحليلها وتفسيرها.

واهتم برونر بعملية التمثيل وفي بحثه حول تطور الأطفال (١٩٦٦) اقترح له ثلاثة أنماط:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- المستوى الحسي المرحلة الحكمية: ويتمثل في التعلم من خلال العمل أي خبرة مباشرة.
- المستوى الايقوني أو المرحلة التصويرية التقليدية: ويتمثل في استخدام صورة الشيء بدلا من الشيء ذاته في التدريس أي خبرة مصورة
- المستوى الرمزي أو المرحلة الرمزية: ويتمثل في استخدام النظم الرمزية أي خبرة مجردة.

يعد برونر أكثر من نادى وشجع على التعلم بالاكتشاف ويرى أنه حاجة أساسية في عصرنا الحالي ليحل محل الحفظ الصم. ويعرف التعلم الاكتشافي بأنه إعادة تنظيم الأدلة او تحويلها. وهو بهذا المعنى نوع من التفكير ويحدث عندما يفكر الفرد بما وراء المعلومات الظاهرة لديه ويصل الى استبصار وتعميمات جديدة(العوض،٢٠١٦، ٥٦).

تتعدد الآراء حول كيفية بناء نماذج تمثيل المعلومات لأنه من غير الممكن اعتماد نموذج موحد لعملية تمثيل المعلومات لدى الإنسان. ومن هذه النماذج النموذج الخطي أو الانتقال المتسلسل من الانتباه إلى الادراك الى التذكر ثم الوعي بالمعلومات وأخذ على هذا النموذج العديد من الأمور منها أن الإنسان يتذكر قبل أن ينتبه أو يدرك وأنه يحتفظ بأشكال وصور حول المدركات وتمثيل صوري لها حتى وأن كانت ذات طبيعة تجريدية، والنموذج الاخر أشبه ما يكون بنماذج الحاسبات أي مدخلات (In puts) والمعالجة (Processing) ومخرجات (Out puts).

ويشير هنا أندرسون إلى أن العوامل الثلاث لتجهيز المعلومات تتميز بخصائص معينة منها:

- المراحل (Stages) فالسلوك عبر مراحل منذ استقبال المعلومات إلى اصدار الفعل وكل مرحلة لها خصائص معينة وتستغرق وقتاً معيناً (Anderson, ٢٠٠٥, p. ٢٠٠).
- العمليات (Operations) وتشير إلى المعالجات التي تجري على المعلومات وطريقة التعامل معها وخزنها ومن ثم استرجاعها لاستخدامها.
- المستويات (Levels) وهو المستوى الذي من خلاله تتم المعالجة للمعلومات في الذهن على نوع المعلومات المتاحة ونوع المخزونات السابقة المتعلقة بالمعلومات التي يجري معالجتها حاليًا (محمد،٢٠٢١، ٢٦-٣٠).

المبحث الثاني: الدافعية

أولًا: مفهوم الدافعية

تعريف الدافعية: الدافع يعنى بإثارة اهتمام الفرد وتوجيه نشاطه، ويستخدم لفهم ما يجول داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما يمكن التعرف عليه من خلال استقراءه والاستدلال عليه كديناميات تحرك سلوك الفرد وتوجهه، فالدافع له وظيفتان هما اثارة السلوك وتوجيهه.

ويقصد بالدافعية: كل ما يحث الفرد ويوجه سلوكه لتحقيق غاية ما. وتعرف أيضا بأنها القوة الداخلية التي تدفع الفرد وتحدد سلوكه من أجل تحقيق هدف محدد يشعر بأهميته وحاجته إليه. وهذه القوة تأتي من عوامل داخل الفرد كحاجاته واهتماماته أو من بيئته المحيطة به كالاشياء والأشخاص والموضوعات، تعرف الدافعية بأنها قوة ذاتية في الكائن الحي تعمل على تحريضه واثارته ليقوم بسلوك معين ويؤدي استجابة مفيدة(عفيفة،٢٠١٤، ٢١٥).

ويعرفها الزعبي وبني دومي (٢٠١٢) بأنها: "شعور يدفع الطالب إلى الاهتمام والرغبة في التعلم و الإقبال عليه بنشاط، والاستمرار بهذا النشاط حتى يتحقق التعلم"(الزعبي وبني دومي،٢٠١٢، ٤٩٨).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

يعرفها "نشواتي" على انها حالات شعورية باطنية، لدى الفرد تثيره للقيام بسلوك ما وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، ونستنتج من ملاحظة السلوك والبيئة التي يجري في سياقها وفي اطارها يكون السلوك وظيفيا (بلعاوي وأبو سليمان، ٢٠١٥، ٣٤).

ويمكن لعلماء النفس و التربويين المهتمين بدافعية المتعلمين التركيز على أربعة أنواع من السلوكات الخاصة بالمتعلمين:

الاختبارات التي يجريها المتعلمي، ما يبذله المتعلمين من مجهود لتحقيق الغايات التحصيلية، تكرار المحاولات أثناء إنجاز المهمات، المثابرة وبذل الجهد لتحقيق الهدف .

هذه الجوانب الأربعة للسلوك تزودنا بأدلة حول الاتجاه والقوة والاستمرارية لدافعية المتعلمين(زيتون، ٢٠١٠، ٧٨).

بتحليل التعريفات التي تم ذكرها سابقاً يمكن القول بأن الدافعية هي حالة داخلية ناتجة عن استثارة السلوك لتحقيق هدف معين أو سد حاجة ما .إزالة التوتر الذي ينشأ خلال الاستثارة، وأنها وإن كانت نفسية ام اجتماعية أم بيولوجية وتتميز بالديمومة والاستمرارية وتتأثر بعوامل داخلية وخارجية، لذا فإن مفهوم الدافعية مرتبط بمفهوم الحاجة.

ثانيًا: أهمية الدافعية

للدافعية أهمية كبيرة تتمثل في: تعتبر الدافعية هي الوسيلة الأساسية لفهم الأشخاص وتصرفاتهم، وذلك لأهميتها في توجيه نشاط المتعلم.

- الدافعية مصدر الطاقة البشرية
- الدافعية توجه سلوك الفرد كي يشبع الحاجة الناشئة عنده أي تحقيق هدفه المرجو.
- تثير انفعالات الفرد وتوجهه للقيام بنشاط معين.
- تسهم الدافعية في تحقيق الأهداف التربوية بشكل فعال .
- الدافعية تشمل الحاجات التي تحرك الكائن في اتجاه معين، كما تشمل الأهداف المراد الوصول إليها.
- تتيح الدافعية للمتعلمين بيئة تتسم بحرية التعبير والتواصل والمشاركة دون وجود نقد او استهزاء الذي يحرم المتعلمين القلقين والذين يشعرون بالإحباط من الاستمرار في التعلم .
- تحمل الدافعية المتعلمين المسؤولية لتحمل تبعات افعالهم ونجاحهم وفشلهم
- تنمي الدافعية القدرة على الاعتماد على النفس والاستقلالية من خلال انتقاء النشاطات التي تناسبهم وممارستها.
- توفير مستوى من التحدي المقبول يسمح بقدر من النجاح يتفق والجهد الذي يبذله المتعلم، إذ يشعر المتعلمين بالملل إذا كانت المهمة سهلة، وبالإحباط اذا كانت شديدة الصعوبة.
- مساعدة المتعلمين على اشتقاق ما يثير دافعيتهم للتعلم، كالمشاركة في أنشطة معينة تثير دهشتهم وفضولهم وتدفعهم إلى الاندماج في عملية التعلم(أبو علام، ٢٠١٤، ٦٧-٧٣).
- ومن الجدير بالذكر أن الدافعية تعد عامل مهم وضروري للتعلم فهي تؤثر على عمليات الإدراك والانتباه والاسترجاع والتخيل والابداع وتؤثر الدافعية على عمليات الانتباه، والإدراك، والتخيل، والتذكر، والتفكير، والابتكا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الفصل الثالث: الإطار المنهجي البحث

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً لبناء كل أداة من أدوات البحث، والتأكد من صلاحيتها وتجريبها استطلاعياً وميدانيًا، ثمّ الحديث عن خطوات تنفيذ التجربة من بدايتها وحتى نهايتها، والأساليب الإحصائية الأنسب المستخدمة فيها، وفيما يأتي تفصيلاً لكل ما سلف ذكره:

أولًا: منهج البحث

اعتمد الطالب الباحث على المنهج شبه التجريبي، ويعرف بأنه "المنهج الذي يقوم على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير" (أبو النصر، ٢٠١٧، ١٢١).

ووفقاً لهذا المنهج استخدم الطالب الباحث مجموعتان متكافئتان؛ إحداهما المجموعة التجريبية، والأخرى تُمثل المجموعة الضابطة، وأُختُبرت المجموعتان قبلياً في (الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية)، ثم تعرضت التجريبية للمتغير المستقل "استراتيجية الخيال والتمثيل"، بينما درست المجموعة الضابطة بالطرائق المتبعة.

ثم قام الطالب الباحث تطبيق الاختبار على المجموعتين بعد تطبيق البرنامج عليهم في التحصيل الدراسي وأيضاً تطبيق مقياس الدافعية لقياس أثر وفاعلية المتغير المستقل (استراتيجية الخيال والتمثيل) في المتغير التابع (الاختبار التحصيلي والدافعية).

ويبين الشكل الآتي هيكل التجربة:

الشكل (٣-١) هيكلية الدراسة

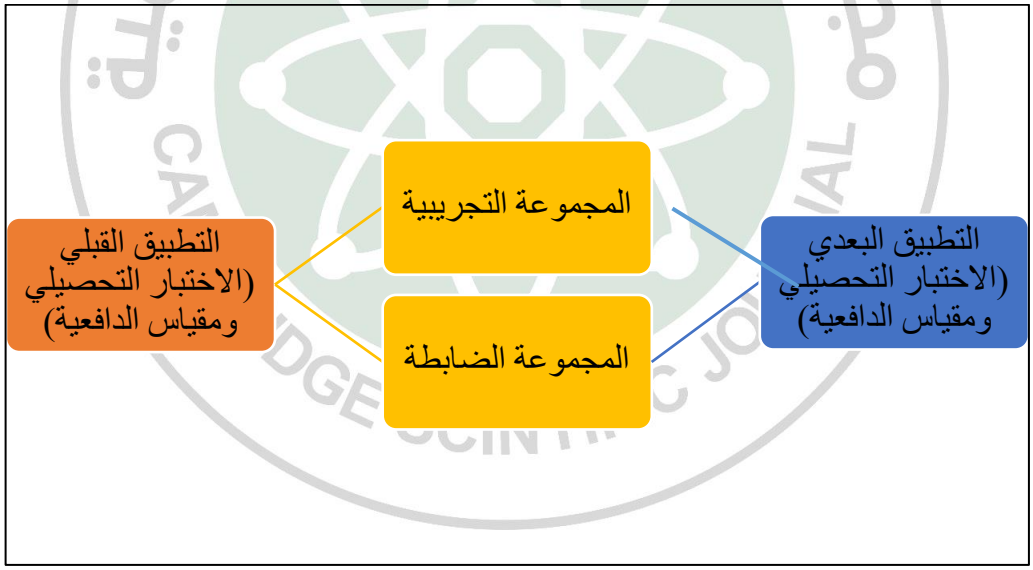

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (SPSS) إصدار ٢٥

وبحيث تتضمن هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: "وهو في هذه الدراسة البرنامج الذي تم تطبيقه على المتعلمين والمرتكز على استراتيجية الخيال والتمثيل".
- المتغير التابع: وهو التحصيل الدراسي والدافعية نحو مادة علوم الحياة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الشكل (٣-٢) متغيرات الدراسة

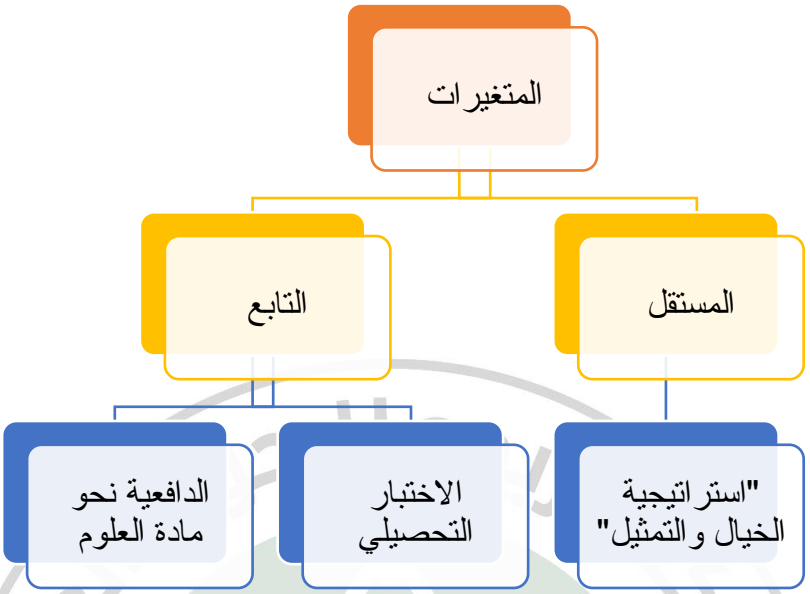

المصدر: إعداد الطالب الباحث

ثانيًا: مجتمع البحث

شمل جميع المتعلمين الذين يدرسون في الصف الثاني متوسط في المدارس الإعدادية في محافظة صلاح الدين العراقية، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

ثالثًا: عينة البحث

-العينة الاستطلاعية:

وكان الهدف منها التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، لذلك اختار الطالب الباحث هذه العينة التي تضمنت (٣٠) متعلماً ومتعلمة من متعلمي الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، واختيرت هذه العينة اعتماداً على المعاينة العشوائية البسيطة بهدف التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة.

-العينة الأساسية :

والتي ضمت (٨٠) متعلماً ومتعلمة من المتعلمين في الصف الثاني متوسط في مدرسة متوسطة صلاح الدين في محافظة صلاح الدين العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، منهم (٤٠) يشكلون المجموعة التجريبية و(٤٠) يشكلون المجموعة الضابطة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الشكل (٣-٣) عينات الدراسة

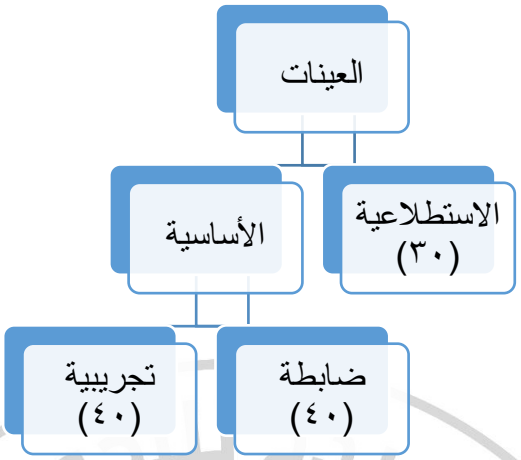

المصدر: إعداد الطالب الباحث

ر(الزيات، ٢٠١٠، ٣٣).

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها

تمهيد

يعرض هذا الفصل تحليل النتائج وتفسيرها وهي النتائج الخاصة بالسؤال الرئيس وأسئلته الفرعية التي تندرج تحته وكذلك نتائج الفرضيتين الرئيستين والفرضيات الفرعية التي تندرج تحتها وذلك يتم في ضوء الواقع الميداني والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي جرت في بيئات عربية أو أجنبية، كما يتضمن هذا الفصل ملخصاً عاماً لنتائج البحث وتقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تغني الدراسة. وتشكل منطلقاً للباحثين الآخرين وفيما يلي عرض مفصل لنتائج البحث:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأوّل والفرضيّة الأولى

السؤال الأول: ما فاعلية استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية والتحصيل الدراسي لمتعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم".

الفرضية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة علوم الحياة.

لاختبار هذه الفرضية حسب الباحث الفاعلية، ولحساب الفاعلية تم تطبيق "قانون بلاك (Black)" وهو:

نسبة الكسب المعدل= $\frac{\text{م}2-\text{م}1}{\text{ع}-\text{م}1} + \frac{\text{م}2-\text{م}1}{\text{ع}}$

(رمضان، ٢٠١٤، ٢١٨)

م ١= المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة على مقياس الدافعية "القبلي"

م ٢ = المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة على مقياس الدافعية "البعدي"

ع = الدرجة العظمى لمقياس الدافعية وهي (١٤٥) درجة في هذه الدراسة.

ويعد البرنامج ذو فاعلية إذا تجاوزت قيمة معامل بلاك (١.٢).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول (٤-١) "نسبة الكسب المعدل" في مقياس الدافعية"

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل
التجريبية	٤٠	١٧.١٠	٥٨.٥٨	١.٣٨
الضابطة	٤٠	١٧.٣٠	٣٥.٦٥	٠.٦١
المجموع	٨٠	الدَّرجة الكلية للمحور الأول (التحدي) =٧٠		
المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل
التجريبية	٤٠	٢١.٦٣	٦٧.٦٥	١.٤٨
الضابطة	٤٠	٢١.٥٣	٥٣.٤٣	١.٠٢
المجموع	٨٠	الدَّرجة الكلية للمحور الثاني (الاستمتاع بالتعلم)=٧٥		
المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل
التجريبية	٤٠	٣٨.٧٣	١٢٦.٢٣	١.٤٣
الضابطة	٤٠	٣٨.٨٣	٨٩.٠٨	٠.٨٢
المجموع	٨٠	الدَّرجة الكلية للمقياس=١٤٥		

المصدر إعداد الباحث اعتماداً على برنامج SPSS

يتبيَّن مما سبق أنَّ "نسبة الكسب المعدل" للتجريبية بلغت (١.٣٨) للمجموعة التجريبية على المحور الأول (التحدي) وهي أعلى من "نسبة الكسب المعدل المعيارية (١.٢) والتي أشار إليها بلاك معياراً للحكم على فاعلية البرنامج"، في حين بلغت (٠.٦١) للمجموعة الضابطة وهي أقل من "(١.٢)".

كما يتبيَّن أنَّ "نسبة الكسب المعدل" للتجريبية بلغت (١.٤٨) على المحور الثاني (الاستمتاع بالتعلم) وهي أعلى من "نسبة الكسب المعدل المعيارية (١.٢) والتي أشار إليها بلاك معياراً للحكم على فاعلي البرنامج"، في حين بلغت (١.٠٢) للمجموعة الضابطة وهي أقل من "(١.٢)".

ويتبيَّن أيضاً أنَّ "نسبة الكسب المعدل" للتجريبية بلغت (١.٤٣) وهي أعلى من "نسبة الكسب المعدل المعيارية (١.٢) والتي أشار إليها بلاك معياراً للحكم على فاعلي البرنامج"، في حين بلغت (٠.٨٢) للمجموعة الضابطة وهي أقل من "(١.٢)".

وبالنسبة لأثر استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم" تحقق الباحث من الأثر بإعداد مقياس الدافعية نحو مادة العلوم "قبلي، بعدي" لمتعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، والذي يتضمن (٢٩) بنداً، ومن ثم حساب حجم "أثر البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية" عند التحقق من صحة الفرضية الثانية والفرضية الثالثة بـــ "تطبيق مربع إيتا"، والتي تبين من خلالها أثر استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

خلاصة النتائج

- فاعلية وأثر استراتيجية الخيال والتمثيل في زيادة الدافعية وفي تنمية التحصيل الدراسي متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات متعلمي المجموعة الضابطة وكذلك المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة العلوم، لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم مادة العلوم وعلى الاختبار التحصيلي أيضاً، لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة الضابطة ومتعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي مادة العلوم، لصالح التطبيق البعدي.

خاتمة البحث

تناول الباحث في هذا البحث تعرف تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة، وقد قسم الباحث هذا البحث إلى قسمين رئيسين، القسم الأول ويتضمن فصلين، الأول الإطار العام للبحث، من حيث المقدمة وذكر إشكالية الدراسة التي استند الباحث في تحديدها إلى نقاط عدة، وفرضيات الدراسة وأهدافها وأسئلتها وأطرها وتحديد المنهجية المستخدمة ومن ثم ذكر مصطلحات البحث والدراسات السابقة، وكيف استفاد الباحث من هذه الدراسات.

أما الفصل الثاني من القسم الأول فقد تناول الإطار النظري للبحث في مبحثين هما الخيال والتمثيل والدافعية، مع شرح مفصل وذكر معلومات موسعة عن كل منهما.

أم القسم الثاني والذي تناول الإطار الميداني للبحث، فقد تضمن فصلين أيضاً، الفصل الأول إجراءات البحث من حيث تحديد المنهج وسبب اختياره ومجتمع البحث وعينتها وأدواتها وكيفية إعدادها وإجراءات البحث التي اتبعها الباحث في بحثه والمعالجات الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج. وقد تناول الفصل الثاني من هذا القسم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها بدءاً بعرض أسئلة الدراسة ومن ثم فرضياتها ومناقشة النتائج التي تم التوصل لها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم ذكر خلاصة بهذه النتائج وأهمها وجود تأثير فعالية الخيال والتمثيل في زيادة دافعية متعلمي الصف الثاني المتوسط نحو مادة علوم الحياة، وأخيراً تقديم توصيات ومقترحات بناء على هذه النتائج ومن ثم كتابة المراجع والملاحق.

توصيات الدراسة

من أهم توصيات الدراسة كانت:

١. تفعيل أنشطة الخيال والتمثيل الموجودة في مادة العلوم ومختلف المواد الأخرى.
٢. تدريب المدرسين والمعلمين في المدرسة على استخدام استراتيجية كالخيال والتمثيل في مختلف المواد الدراسية.

المقترحات:

ذكر الباحث مجموعة من البحوث المقترحة والتي قد تفيد في إجراء دراسات لاحقاً:

١. أثر استراتيجية الخيال والتمثيل في تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلمين في مادة العلوم.
٢. استخدام استراتيجية الخيال والتمثيل في مادة العلوم والمواد الدراسية الأخرى.
٣. أثر استراتيجية الخيال والتمثيل في تنمية الخيال الإبداعي عند المتعلمين.

ISSN-2536-0027

قائمة المراجع:

أولًا: المصادر والمراجع العربية

١. إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح احمد.(٢٠١٦). أثر استخدام نظرية تريز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية فضيلة على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس(٨٣) ٥٠-٨٠.

٢. أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٣. أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم احمد.(٢٠١٧). اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التخيلي والإدراك البصري لدى طلبة صعوبات التعلم غير اللفظية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*.٢٥(٢)، ١٥٥-١٦٦.